دروس مقياس منهجية البحث العلمي:

تطبيق01: نصوص تطبيقية وقراءة مفاتيح البحث العلمي.

توطئة:

يتم استخدام الكلمات المفتاحية في البحث العلمي لأغراض الفهرسة والبحث حتى يتمكن الباحث من العثور على الدراسات التي يبحثون عنها في قواعد بيانات الأبحاث العلمية كالمجلات وغيرها.

1/مفهوم الكلمات المفتاحية في البحث العلمي:

أو كما تسمى أيضا مصطلحات الدراسة وبعبارة أخرى هي الكلمات الرئيسية أو المصطلحات الأساسية التي يضعها الباحث في مكانها المخصص في ورقة البحث العلمي، وعند نشر الدراسة العلمية يتم وضع تلك المصطلحات ضمن الصفحة الأولى للدراسة.

2/أهمية الكلمات المفتاحية في البحث العلمي:

*الغرض من الكلمات المفتاحية في البحث العلمي هو مساعدة الباحثين الآخرين في العثور على الورقة العلمية عند إجراء بحث حول موضوعها باستخدام كلمات مفتاحية مخصصة.

*تحدد الكلمات المفتاحية في البحث العلمي المجال، والحقل الفرعي، والموضوع، ومسألة البحث، وما إلى ذلك مما تعالجه الدراسة، وتستخدم معظم محركات البحث أو قواعد البيانات أو مواقع المجلات الإلكترونية كلمات رئيسية لتحديد ما إذا كنت تريد عرض دراستك العلمية على القراء المهتمين بذلك.

*تساهم الكلمات المفتاحية في البحث العلمي في الحصول على كمية كبيرة من المستشهدين بالدراسة المطروحة، مما يساعد في انتشار المقروئية بين الباحثين.

3/اختيار الكلمات المفتاحية للبحث العلمي:

يعتمد اختيار الكلمات المفتاحية على عدة خطوات منها:

*تحديد المفاهيم الأساسية للموضوع المعني بالدراسة.

*استحضار المفاهيم والمصطلحات المهمة التي تدور حولها الدراسة.

*إبراز المرادفات والمتضادات التي يمكن استخدامها أيضا لوصف الموضوع المتناول.

*تحديد الاختصارات المستخدمة في الدراسة.

4/أمثلة على الكلمات المفتاحية الجيدة:

المثال الأول:

طرح النقد الثقافي مشروعا بديلا لمشروع النقد الأدبي، إذ تنبذ أطروحاته المعايير البلاغية الجمالية التي احتكم إليها نقد النص الأدبي ردحا من الزمن، وتهدف مساعي الناقد الثقافي من وراء مقولاته، إلى تحرير لتسليط الضوء على المهمش في الثقافتين الوطنية والإنسانية ورد الاعتبار إلى القيم غير الجمالية، الكامنة في أحشاء الخطاب الأدبي، وسنحاول في هذه الورقة البحثية التعرف على الأنساق الثقافية في الرواية الجزائرية المؤنثة من خلال رواية الأسود يليق بك ومنه يحق لنا التساؤل: ما مفهوم النقد الثقافي؟ ماهي أبرز الأنساق المضمرة في رواية الأسود يليق بك؟

عنوان الدراسة: الأنساق الثقافية في رواية "الأسود يليق بك" "لأحلام مستغانمي".

كلمات مفتاحية أساسية: النقد الثقافي، الأنساق الثقافية، الأنساق المضمرة، الرواية الجزائرية.

المثال الثاني:

لم يكن المسرح الجزائري بمعزل عن الكوميديا التي شكلت ظاهرة لافتة للنظر فهناك العديد من المسرحيّين الذين لجئوا إلى هذا اللون لتمرير خطاب مضمر يخفي في طياته العديد من البنى الاجتماعية والسياسية، ولذلك تعد دراسة الكوميديا في المسرح الجزائري موضوعا إشكاليا في حد ذاته لما تحمله من أبعاد اجتماعية وسياسية تهدف إلى تعرية الواقع المعيش، وتسلّط الضّوء على مختلف الآفات التي يتخبط فيها المجتمع الجزائري.

الكلمات المفتاحية: الكوميديا، المسرح الجزائري، رشيد القسنطيني، ظاهرة الضحك.

الأستاذة: ندى بوكعبن

محاضرة 02:

1/مفهوم البحث العلمي:

هناك العديد ن التعريفات التي ذكرت للبحث العلمي، فعُرف بأنه:

وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامي والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة.

وعُرِّف أيضا بأنه:

تقصي أو فحص دقيق لاستكشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها.

كما عُرِّف بأنه:

استقصاء منظم يهدف على إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها باختبارها علميا.

ومما تقدّم من التعريفات السابقة يتضح الآتي:

*يلزم في البحث العلمي وجود مشكلة معينة تدفع الباحث إلى دراستها دراسة علمية منظمة يحاول الباحث من خلالها إتباع المنهج العلمي لتفسيرها والوصول إلى حقائق جديدة.

*البحث العلمي محاولة منظمة تتبع أسلوبا أو منهجا معينا ولا تعتمد على الطرق غير العلمية.

*يهدف البحث العلمي إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه، ليكون أكثر قدرة على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها.

*يختبر البحث العلمي المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة.

*يشمل البحث العلمي جميع ميادين المعرفة وجميع مشكلاتها ويستخدم في جميع المجالات على حد سواء.

2/خصائص البحث العلمي:

يمكن تلخيص البحث العلمي على النحو التالي:

1/الموضوعية:

حيث تتم خطوات البحث العلمي كافة بشكل موضوعي غير متحيز، بعيدا عن الآراء الشخصية والأهواء الخاصة والتعصب لرأي محدد مسبقا، والموضوعية تمنع البحث من الوصول إلى نتائج غير علمية.

2/القدرة الاختبارية:

ويقصد بها أن تكون الظاهرة أو مشكلة البحث قابلة للاختبار والقياس، وتعني كذلك إمكانية جمع المعلومات اللازمة للاختبار الإحصائي للتأكد من صحة الفروض. فمن السهل على الباحث أن يختار موضوعا جذابا يلقى القبول من المشرف أو الجامعة، في حين لا تتوفر لهذا البحث القدرة على اختبار الفروض وبالتالي العجز في الوصول إلى الأهداف والنتائج.

3/إمكانية تكرار النتائج وتعميمها:

حيث يمكن الحصول على النتائج نفسها إذا تم اتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث وفي الشروط نفسها، كما أنه يمكن تعميم النتائج على الحالات المشابهة، وبدون القدرة على التعميم، يصبح البحث العلمي أقل أهمية وأقل فائدة.

4/التبسيط والاختصار:

أي التبسيط المنطقي والاختصار غير المخل في العرض والمعالجة والتناول المتسلسل للبيانات والمعلومات، وكذلك دون أي حشو أو تعقيد في الأسلوب أو التحليل.

5/أن يكون للبحث غاية وهدف:

لابد للباحث أن يحدد غايته وأهدافه من البحث بشكل واضح، ويسعى من خلال خطوات البحث والسير فيه إلى تحقيق تلك الأهداف دون تخبط، أو خروجا عنها، أو الانتقال إلى تحقيق أهداف لم يعلن عنها ويراها الباحث ضرورة لكنها صرفته عن الأهداف الأساسية للبحث.

6/المرونة:

يلائم البحث العلمي المشاكل المختلفة، ويتمكن من علاج وبحث الطواهر المتباينة.

7/التراكمية:

ويقصد بها تراكم المعرفة، ومن هنا تنشأ أهمية الدراسات السابقة وإثباتها في بداية البحث.

8/التنظيم:

ويقصد بالتنظيم اتباع المنهج العلمي الذي يبدأ بتحديد المشكلة ووضع الفروض واختبارها عن طريق التحري وجمع البيانات، ثم الوصول إلى النتائج.

3/أهمية البحث العلمي:

يمكن ذكر أهمية البحث العلمي في النقاط التالية:

*يفتح البحث العلمي آفاقا واسعة أمام الباحث لاكتشاف الظواهر المختلفة في مختلف المجالات، بالاعتماد على مصادر المعلومات والبيانات الأولية والثانوية.

*البحث العلمي هو الوسيلة التي تستطيع المجتمعات بواسطتها اجتياز العقبات، والتخطيط للمستقبل وتفادي الأخطاء.

*البحث العلمي ضروري لجميع الفئات في المجالات المختلفة، حيث يساهم في حل المشكلات.

*يسمح البحث العلمي بفهم جديد للماضي في سبيل انطلاقة جديدة للحاضر ورؤية استشرافية للمستقبل.

4/أهداف البحث العلمي:

***الوصف:** فمن خلاله يستطيع الباحث الوصول إلى مجموعة من الحقائق التي تؤدي إلى تقدم العلم والمجتمع في كافة النواحي.

***التنبؤ:** يقوم الباحث بتصور الأمور والتغيرات التي ستطرأ على الظاهرة المدروسة في المستقبل، ولكي يصل الباحث إلى التنبؤ عليه أن يقوم بدراسة الظاهرة وظروفها المحيطة بها.

***التفسير:** يقوم الباحث بتفسير الظواهر العلمية، وتوضيح الأسباب التي أدت إلى ظهورها.

***التقويم:** يهدف الباحث إلى تقويم الظاهرة التي يقوم بدراستها، فيتأكد من قدرتها على تحقيق أهداف الظاهرة ويتجلى ذلك في الوصول إلى النتائج المقصودة والمرغوبة.

***الدحض والتفنيد:** ومن خلال هذا الهدف يقوم الباحث بالتأكد من صحة الظاهرة التي يقوم بدراستها أو نفي صحتها، ويتم ذلك من خلال التجارب.

*التثبت: يقوم الباحث من خلاله بالتأكد من صحة أبحاث أخرى قام بها باحثون سابقون.

الأستاذة: ندى بوكعبن

دروس مقياس منهجية البحث العلمي:

تطبيق 02: الوقوف عند الأخطاء المنهجية.

توطئة:

تعترض طريقة كتابة البحث العلمي عقبات تحد من غايته ولو بشكل نسبي، لتتبلور في شكل أخطاء منهجية مختلفة، حيث يصعب الاستثمار في أبحاث علمية تعتريها أخطاء منهجية واضحة، وسنحاول الوقوف على أهم الأخطاء الشائعة في مذكرة التخرج بالتفصيل:

1/أخطاء تتعلق بالعنوان:

*استخدام كلمات فضفاضة.

*تجاوز الحد المسموح من الكلمات.

*العنوان غير دقيق ومحدد بموضوع البحث العلمي.

*لا يشير على طبيعة منهجية الدراسة.

2/أخطاء في المقدمة:

*كتابة مقدمة طويلة وفضفاضة بعيدة عن الأسلوب العلمي الدقيق وذات عمومية شديدة أو مقدمة شديدة الاختصار بحيث يصعب على القارئ فهم الإشكالية ومبررات ودوافع البحث العلم.

*عدم التدرج المنطقي في عرض المعلومات بالانتقال من العام إلى الخاص لتحديد المشكلة لا يشعر القارئ بالحاجة الماسة لإجراء الدراسة.

*ضعف قدرة الباحث في ترجمة أو نقل الإحساس للمشكلة في المقدمة بالإضافة إلى تكرار الصيغ.

*تراكم الأخطاء النحوية والإملائية وهذا ما ينعكس بشكل سلبي على البحث، لذلك يجب على الباحث تدقيقها لغويا، كما يجب عليه أيضا أن يتقن استعمال علامات الترقيم ووضعها في مكانها المناسب.

3/أخطاء تتعلق باللغة والأسلوب واللغة:

*أسلوب المبالغة والتفخيم حيث يجب أن تكتب الأبحاث بلغة رصينة ومحايدة بعيدا عن العبارات الحادة.

*استخدام كلمات ومصطلحات غير دقيقة بمعنى أنها تكون بعيدة عن التخصص العلمي للباحث.

*الأخطاء الكثيرة في استخدام الأزمنة للأفعال، وهذا ما يضعف قوة البحث والتشكيك في أهلية الباحث وجدارته.

*الوقوع في الذاتية وتعميم الباحث لآرائه والتسرع في إطلاق الأحكام.

4/أخطاء تتعلق بمشكلة البحث:

*قد يدخل الباحث في بحثه عددا من المفاهيم تكون بعيدة بشكلها عن المعنى المطلوب.

*الخطأ في طرح التساؤلات، فيخلط بين التساؤلات والفرضيات، أو أن تكون تساؤلاته معروفة الإجابة، وبالتالي فلا تصلح لأن تكون مشكلة بحث.

*الأخطاء المرتكبة في اختيار منهج البحث المناسب، لذلك يجب أن يملك الباحث معلومات كافية عن المناهج العلمية ليتجنب ارتكاب مثل هذا الخطأ.

5/أخطاء في كتابة الإطار النظري:

*أن يتبع الباحث طريقة القص واللصق جزء من هنا وجزء من هناك وإشارة للمرجع دون ترابط أو منطق يدل على عدم فهم الباحث وتمكنه مما يكتبه وهذا يؤدي إلى تضخم الجانب النظري.

*أن يلتزم الباحث بأسلوب واحد في عرض ما يقدمه من دراسات فيبدأ كل فقرة بالجملة نفسها ويعطي مساحة متماثلة لكل موضوع، وهذا غير مهم حيث تختلف أهمية كل جزء ومدى ارتباطه بالبحث.

*المبالغة في الاقتباسات وهذا ما يبعث شعور بالملل لدى القارئ حيث يربطبها بجمل وصيغ مكررة.

*الإفراط في كتابة العناوين الأساسية والفرعية على الرغم من قلة المادة العلمية أو العكس.

6/أخطاء تتعلق بعرض النتائج:

*عدم عرض الباحث نتائج دراسته بطريقة منظمة فمثلا يعرض النتائج التطبيقية قبل النظرية.

*اقتباس التعليق على النتائج من مصادر أخرى وهذا خطأ جسيم لأن نتائج بحثك لابد أن تختلف على نتائج أبحاث الآخرين، لأن لكل بحث خصوصيته وتفرده.

*عدم استخدام الكلمات والمصطلحات التي تعطي معنى جازم إلا إذا دعمتها بدراسات سابقة.

7/أخطاء تتعلق بكتابة التوصيات:

*في نهاية كل بحث يكتب الباحث توصيات بحثه وهي غالبا ما تشتمل على عدد كبير من التوصيات العلمية والعملية إلا أنها لا تكون مستخلصة من نتائج البحث.

*التوسع في الدراسات مما يجعلها توصيات عامة دون إجراء بحث أو دراسة علمية.

8/أخطاء في استخدام وتوثيق المراجع:

*أن يستخدم الباحث مراجع غير مرتبطة بمشكلة البحث أو مراجع قليلة جدا لا توضح أهمية البحث.

*عدم تنوع المراجع (كتب، مقالات، رسائل ماجيستير، أطاريح الدكتوراه) أو غير كاملة (اسم المؤلف، سنة النشر، دار النشر، الصفحة).

*كثرة الاقتباس من مرجع واحد مما يشير إلى ضيق أفق الباحث وضعف اطلاعه.

*الاعتماد المبالغ على مصادر الأنترنت المستخدمة في البحث ويجب أن لا تزيد عن 10 أو 15%.

03: مناهج البحث العلمي.

توطئة:

يختلف الكتاب المهتمون بأصول البحث ومناهجه في تصنيف مناهج البحث فيضيف البعض مناهج ويحذف آخرين مناهج، أو يختلفوا في أسماءها، وسنتناول أبرز المناهج التي نحتاج إليها في مختلف الدراسات على النحو الآتي:

1/**مفهوم المنهج الوصفي:**

طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

وهناك من يعرفه بأنه: محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.

ومما سبق يتضح لنا من التعريفات الآتي:

*تهدف البحوث الوصفية إلى وصف الطواهر والأحداث وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

*تقترح البحوث الوصفية الخطوات والأساليب التي يمكن أن تُتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم.

*يقوم النهج الوصفي بالبحث عن أوصاف دقيقة للظَّاهرة المراد دراستها عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة.

*لا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل تضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.

أ/ **مراحله:** يقوم المنهج الوصفي على عدة خطوات منها:

1/الشعور بالمشكلة وتحديدها.

2/وضع الأسئلة والفرضيات والأسس التي وضعت من أجلها.

3/تنظيم المعلومات وتحليلها، والخروج بالنتائج وتفسيرها عن طريق اختبار الفروض.

4/وضع التوصيات المناسبة وكتابة التقرير النهائي.

ب/مزايا المنهج الوصفي: يتمتع المنهج الوصفي بالمزايا التالية:

1-يساعد المنهج الوصفي في إعطاء معلومات حقيقية ودقيقة تساعد في تفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية.

2-اتساع نطاق استخداماته لتعدد الأساليب المتاحة أمام الباحث عند استخدامه، ثل: دراسة الحالة وتحليل المضمون.

3-يقدم المنهج الوصفي توضيحا للعلاقات، كالعلاقة بين السبب والنتيجة.

4-يتناول المنهج الوصفي الظواهر كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث في التأثير على مسارها، مما يعطي نتائج أكثر واقعية.

ج/عيوب المنهج الوصفي: من أبرز عيوب المنهج الوصفي الآتي:

1-قد يستند المنهج الوصفي إلى معلومات ووثائق غير دقيقة.

2-تحيز الباحث لآرائه ومعتقداته، فيأخذ البيانات والمعلومات التي تنسجم مع تصوره ويستبعد التي تتعارض مع رأيه لأنه غالبا ما يكون طرفا فيها.

3-صعوبة إثبات الفروض لأنها تتم عن طريق الملاحظة وجمع البيانات المؤيدة والمعارضة للفروض دون استخدام التجربة لإثباتها.

4-صعوبة التنبؤ في المنهج الوصفي وذلك لأن الظواهر الإنسانية والاجتماعية تتصف بالتعقيد، وذلك لتعرضها لعوامل مختلفة.

د/أمثلة على دراسات المنهج الوصفي:

*تجليات المنهج الوصفي عند الخليل بن أحمد الفراهيدي دراسة لآرائه من حلال "الكتاب لسبويه" لحبيبة العيساوي.

2/مفهوم المنهج التجريبي:

وهو عبارة عن تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة، التي تكون موضوعا للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة.

كما يعرف بأنه: الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات، التي تخص ظاهرة ما، وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات، والتحكم بها.

من خلال التعريفات السابقة يتضح الآتي:

*يقوم المنهج التجريبي على التحكم في الظاهرة وإجراء بعض التغييرات على بعض المتغيرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة بشكل منتظم من أجل قياس تأثير هذا التغير على الظاهرة.

*يقوم المنهج التجريبي على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث.

*يمثل المنهج التجريبي الطريقة العلمية بالشكل الصحيح.

*تعتبر التجربة من أنسب الأساليب لاختبار فروض نظرية يكون الباحث قد صاغها من مشاهداته.

*يعّد القيام بالتجارب على الظواهر في معظمها تفسيري أكثر منه وصفي للظواهر المدروسة.

أ/مراحله: يقوم المنهج التجريبي على عدة مراحل منها:

1/الشعور بالمشكلة وتحديدها.

2/مراجعة الدراسات السابقة.

3/وضع الأسئلة والفروض المناسبة.

4/التعريف بالمصطلحات.

5/جمع المعلومات وأجزاء التجريب.

6/اختيار التصميم التجريبي المناسب.

7/تحديد منجية البحث: (عينة البحث، الاختبارات والمقاييس، تحليل وتفسير النتائج).

ب/**مزاياه:** يتميز المنهج التجريبي بالعديد من الميزات منها:

1-يسمح بتكرار التجربة.

2-دقة النتائج المتحصل عليها.

3-تعميم النتائج على من تتوفر لديهم خصائص العينة نفسها.

4-التحقق من الفروض من خلال التوصل لنتائج أكثر استعمالا في المجال الرياضي.

ج/عيوبه: من أبرز عيوب المنهج التجريبي الآتي:

1-الوقوع في الخطأ أثناء التجربة.

2-وجود متغيرات لا يمكن ضبطها أو التحكم فيها.

3-صعوبة التحكم في العوامل الخارجية.

4-صعوبة إيجاد مجموعات متكافئة.

5-صعوبة استخدامه في الظواهر الاجتماعية والإنسانية.

د/أمثلة على دراسات المنهج التجريبي:

*أثر استخدام حقيبة تعليمية لتدريس اللغة العربية للتلاميذ المكفوفين في الجمهورية اليمنية لأمين أحمد حسن الزقار.

*تأثير تدريب بعض المهارات النفسية على الأداء المهاري للاعبي كرة القدم "دراسة تجريبية على لاعبي كرة القدم اليمينية" لعدنان مقبل عون أحمد.

بالإضافة إلى العديد من المناهج العلمية الأخرى منها: المنهج المقارن، المنهج التاريخي، الاستقرائي، الاستنباطي وغيره.

الأستاذة: ندى بوكعبن

دروس مقياس منهجية البحث العلمي:

محاضرة عن بعد: أنواع البحوث العلمية

تنقسم البحوث العلمية من حيث طبيعتها إلى:

أ/البحث النظرية: هدف هذا النوع من البحوث هو التوصل إلى الحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة تعميم نتائجها، ويجب على الباحث في هذا المجال أن يكون ملما بالمفاهيم والافتراضات وما تم إجراؤه من قبل الآخرين للوصول إلى المعرفة حول مشكلة معينة.

ب/البحث التطبيقي: يهدف البحث التطبيقي إلى معالجة مشكلات قائمة بذاتها والتأكد من صحة ودقة مسبباتها ومحاولة علاجها وصولا إلى نتائج وتوصيات تساهم في التخفيف من حدة المشكلات، وتجدر الإشارة إلى أنه من الصعب أحيانا الفصل بين البحوث النظرية والتطبيقية وذلك للعلاقة التكاملية بينهما، فالبحوث التطبيقية غالبا ما تعتمد على الأولى في بقاء فرضياتها وتساؤلاتها على الأطر النظرية، كما أن البحوث النظرية تعتمد على البحوث التطبيقية في إعادة النظر في منطلقاتها النظرية لتكييفها مع الواقع، بالإضافة إلى أن نتائج البحوث التطبيقية يمكن أن تتماشى وتتمازج مع تلك النتائج المأخوذة من البحوث النظرية

أما من حيث **الاستعمال** فإن البحوث العلمية تنقسم إلى:

أ/المقالة: وهي عبارة عن بحوث قصيرة يقوم بها الطالب الجامعي، بناء على طلب أساتذته في مختلف المواد، وتسمى عادة بالمقالة أو البحوث الصفية (نسبة إلى الصف أو القسم)، وتهدف إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره وعرضها بصورة سليمة، وعلى استخدام المصادر والمراجع، وتدريبه على طريقة نقل المعلومات، وقد لا يتعدى البحث عشر صفحات.

ب/**البحوث الأكاديمية:** وهي البحوث التي تجرى في المعاهد والجامعات والمؤسسات الأكاديمية المختلفة سواء ما يخص الطلبة، ونستطيع أن نصنف هذه البحوث إلى مستويات وشرائح عدة:

1-**مشروع التخرج أو البحث:** ويسمى عادة "مذكرة التخرج" وهو يطلب في الغالب كأحد متطلبات التخرج بدرجة الليسانس، وهو من البحوث القصيرة، إلا أنه اكثر تعمقا من المقالة، ويتطلب من الباحث مستوى فكريا أعلى ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة والنقد، وهنا يعمل الباحث مع أستاذه المشرف على تحديد إشكالية ضمن موضوع معين يختاره الطالب، والغرض منه هو تدريبه على اختيار موضوع البحث، وتحديد

الإشكالية التي سيتعامل معها، ووضع الاقتراحات اللازمة لها، واختيار الأدوات المناسبة للبحث، بالإضافة إلى تدريبه على طرق التفكير المنطقي السليم، والاستزادة من مناهل العلم، فليس المقصود منه التوصل إلى ابتكارات جديدة أو إضافات مستحدثة، بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات والمعارف.

2/الرسالة: يعتبر أحد المتممات لنيل درجة علمية المتمثلة في الماجيستير، والهدف الأول منها أن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة ليمكنه ذلك من التحضير للدكتوراه، وتعتبر امتحانا لإثبات الطالب سعة اطلاعه وعمق تفكيره وقوته في النقد والتبصر، وتتصف الرسالة بأنها بحث مبتكر أصيل في موضوع من الموضوعات، أو تحقيق مخطوطة من المخطوطات التي لم يسبق إليها، وتعالج الرسالة مشكلة يختارها الباحث ويحددها، ويضع افتراضاتها، ويسعى إلى التوصل إلى نتائج جديدة لم تعرف من قبل، ولهذا فالرسالة تحتاج إلى مدة زمنية طويلة نسبيا مقارنة بمذكرة الليسانس.

3/الأطروحة: هي بحث علمي أعلى درجة من الرسالة، يقدمها الطالب من أجل الحصول على درجة الدكتوراه، ولهذا فهي بحث أصيل يقوم فيه الباحث باختيار موضوعه، وتحديد إشكاليته، ووضع فرضياته وتحديد أدواته واختيار المنهج المناسب للبحث، وذلك لإضافة لبنة جديدة لبنيان العلم والمعرفة، وتعتمد الأطروحة على مراجع أوسع مقارنة بالرسالة والمذكرة، وتحتاج إلى براعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية.

أما من حيث **المناهج** فتنقسم البحوث العلمية إلى:

1-بحوث استكشافية.

2-بحوث تاريخية.

3-بحوث وصفية.

4-بحوث تجريبية.

كما يمكن أن تنقسم البحوث حسب **طبيعة البيانات:**

1-بحوث كمية.

2-بحوث كيفية.

الأستاذة: ندى بوكعبن

دروس مقياس منهجية البحث العلمي

محاضرة رقم 05: صفات الباحث وشروط البحث

أولا/صفات الباحث:

1-الموهبة والاستعداد الفطري: وقد حدد العلماء مظاهر وجود هذه الموهبة عند طلاب الدراسات العليا فيما يأتي:

1-قدرته على اختيار موضوع جديد للبحث من خلال قراءته.

2-قدرته على وضع تخطيط مبدئي للموضوع الذي اختاره.

3-قدرته على نقد الأفكار والبرهنة على فكرته.

4-قدرته على المناقشة والفهم، وتوجيه الأنظار إلى الأفكار الجديدة.

2-الشك والنقد وعمق التفكير: بمعنى رفض التقليد والمسلمات، والشك العلمي أول طريق البحث، وبه تبتعد عن الظنون والأوهام اعتمادا على العقل الإنساني الناقد، والشك في نهاية المطاف سيوصلنا إلى الأحكام القطعية والحقيقة اليقينية.

3-**الفضول المعرفي:** يجب أن يتمتع الباحث بالفضول المعرفي الذي يجعله دائما في حالة تتبع لكل المستجدات والمعارف سواء تلك التي تتعلق بتخصصه، مما يجعله ملما إلماما كافيا بموضوع بحثه، أو تلك المعارف العلمية الأخرى التي تلامس موضوعه ويحتاج إليها.

4-**الأمانة في النقل:** يجب على الباحث أن يكون أمينا فيما ينقله من النصوص والآراء أو غيرها، فلا يقدم على الزيادة فيها أو النقص منها، أو التغيير بشكل أو بآخر، أو الانتحال والسرقة، وان يوثق المعلومة من النص، لابد للباحث أن يكون صادقا في كل أجزاء بحثه حتى لا يتحمل مسؤولية المخالفة أو التزوير أو ما إليهما.

5-العلم والإدراك وسعة الاطلاع: من المواصفات الرئيسية التي يفترض بها الباحث هي العلم والإدراك وسعة الاطلاع فيما يخص الجوانب المعرفية للبحث، وكل ذلك يتأتى من كثرة البحث في المصادر العلمية الرصينة والدراسات الجادة ذات الصلة ببحثه، فكلما زاد اطلاع الباحث فيما يخص بحثه سهل عليه الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

6-الصراحة في الرأي: أن يكون صريحا في إبداء ما يتوصل إليه من رأي نتيجة لخطوات البحث العلمي ولو كان مخالفا لرأيه، لأن الباحث ناشد حقيقة، والحقيقة لا تقبل التضبيب أو التظليم.

7-الموضوعية: وهي أن يكون الباحث منسجما مع موضوع بحثه، فلا يقحم أي اعتبارات ذاتية أو شخصية في محاوره وفصوله، ومن الموضوعية أن يدخل الباحث الموضوع من خلال ذهنية علمية لا تأثير للعواطف عليها.

8-الأخلاقية: وهي أن يتحلى الباحث بالأخلاق الآتية:

أ-الصبر لأن البحث مسؤولية، ولابد للباحث أن يكون صبورا.

ب-المثابرة على مواصلة البحث فلا تثنيه العوائق والصعوبات، بل يعمل على تذليلها وتسهيلها.

ج-الاحترام للآراء الآخرين مهما هزلت أو عظمت.

د-التواضع، فلا يأخذن الباحث الغرور بما قد يصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية.

ثانيا/شروط البحث العلمي:

يجب أن تتوافر مجموعة من الشروط لكي يكون البحث العلمي ناجحا ومحققا لأهدافه، ويمكن تقسيمها إلى مجموعتين: شروط شكلية تتعلق بشكل البحث وطريقة كتابته، وأخرى موضوعية تمس الموضوع الذي يدرسه وكل جزء من أجزاءه.

أ/الشروط الشّكلية:

*أن يكون حجم البحث مناسبا لموضوعه ولمستواه العلمي، بحيث لا تكون فيه مبالغة أو تقصير.

*أن يتسم البحث شكلا بالنظام وحسن الترتيب، والتناسب بين أجزاء البحث المختلفة قدر الإمكان من حيث عدد الصفحات.

*أن يكتب البحث بلغة سليمة إملائياً ونحوياً وصرفياً.

ب/الشروط الموضوعية للبحث العلمي:

*اختيار العنوان المناسب للبحث بحيث يكون معبرا عن الموضوع تعبيرا دقيقا ومحكما.

*أن يتضمن البحث تقديما، مع احترام عناصر المقدمة، تنظيم فصول البحث.

*عدم غياب عنصر الخاتمة لأنها مهمة في البحث العلمي باعتبارها تحمل النتائج المتوصل إليها.

*اكتشاف حقيقة علمية جديدة.

*التعبير النقدي للبراهين والأدلة المؤدية إلى النتائج التي توصل إليها الباحث.

*كيفية الاستفادة من الحقائق الجديدة وتطبيقها في الحياة العلمية.

*تحديد المشكل بشكل واضح، وأن يكون مهما وبحاجة إلى حلول.

*تحديد المنهج المناسب لطبيعة البحث وأهدافه وفرضياته.

*تحديد أدوات البحث المستخدمة في جمع المعلومات وبنائها.

*حري الدراسات السابقة في مجال البحث ووضع الإطار النظري لها.

*قدرة الباحث على استخدام الأساليب التي تمكنه من التعامل مع البيانات والمعلومات وقبلها قدرته على الخوض في البحث والتصدي له.

الأستاذة: ندى بوكعبن

دروس مقياس منهجية البحث العلمي

محاضرة رقم 06: إشكالية اختيار موضوع البحث

توطئة:

إن مرحلة اختيار موضوع البحث من المراحل المهمة في تصميم البحث، حيث تؤثر هذه المرحلة كثيرا في جميع إجراءات البحث وخطواته، لأنها هي التي تحدد للباحث نوع الدراسة وطبيعة المنهج الذي يتم الاستعانة به.

1/استراتيجيات اختيار موضوع البحث:

أ/الإحساس بالمشكلة والاهتمام المتزايد بها: حيث يبدو ذلك من خلال الرغبة الصادقة والحافز الأساسي الذي يدفع الباحث إلى الإقبال على البحث والاستقصاء برغبته الشخصية، دون إرغام أو تأثير من الآخرين، ولهذا كثيرا ما نجد باحثين لم يتمكنوا من إنهاء بحوثهم ولم يستطيعوا إعدادها، رغم توفر الظروف الظاهرة الملائمة والخصائص الذاتية المناسبة، وفي الحقيقة يرجع سبب هذا العزوف أساسا لعدم شعورهم بتلك البحوث وعدم رغبتهم في دراستها أو فرضها عليهم فرضا دون رغبة حقيقية منهم.

ب/أن يكتسي موضوع البحث أهمية علمية: إذ ليس كل موضوع بالضرورة صالح بالبحث، ولذلك وجب على الباحث اختيار موضوع يتميز بالأصالة والعمق والدلالة العلمية، كما يجب أن يكون محققا لأهداف عامة يمكن تعميم نتائجها على نطاق واسع.

ج/أن يكون الموضوع حديثا وغير مكرر: حيث يجب على الباحث في هذا الصدد أن يتأكد شخصيا من أن موع البحث لم يدرس من قبل، وإذا كان الموضوع مكررا فيجب عليه تغيير المنهج المتبع من أجل الوصول إلى نتائج مختلفة.

د/توفر المصادر والمراجع العلمية الكافية: فعلى الباحث قبل أن يعقد العزم على الخوض في موضوع ما التأكد من توفر المراجع الكافية التي تعينه على إعداد بحثه فهناك مواضيع تشح حولها الأدبيات والتراث العلمي ينصح بالابتعاد عنها خاصة للباحثين المبتدئين.

هـ/اختيار موضوع في حدود الإمكانيات المادية والبشرية الزمنية الممكنة: حيث أن التباهي باختيار موضوع واسع يتطلب إمكانيات تفوق طاقة الباحث المادية والعلمية والزمنية يكون ماله الفشل الذريع، لهذا يجب على الباحث اختيار موضوع مناسب باستطاعته القيام بها بتضافر جهود الجهات المعنية العلمية منها والمؤسسية، وأن يتمكن من إنجازه في الوقت المناسب.

و/مراعاة تخصص الباحث: إذ عليه أن يلتزم باختيار موضوع بحث يدخل في نطاق تخصصه، وذلك ليتمكن من الإلمام بكل العوامل المؤثرة بمشكلات بحثه نظرا لخبرته في هذا المجال.

ي/الدرجة العلمية المحصل عليها من خلال البحث: قد ينجز البحث من أجل الحصول على درجة علمية (ليسانس، ماستر، دكتوراه) وهنا تتحكم هذه المسألة في طبيعة البحث، حيث تجبر الباحث على اختيار موضوع دون آخر، ويظهر الاختلاف من حيث الجّدية ودرجة التعقيد والتشعب، وأيضا من حيث عدد الصفحات، كما يجب أن تتلاءم طبيعة الموضوع مع المدة الزمنية المحددة لإنجازه، فالموضوعات الطويلة والمتشعبة قد تجعل الباحث يستغرق وقتا أطول من الوقت المتاح والمطلوب.

2/**طرق اختيار الطالب موضوع بحثه:** هناك ثلاث طرق لاختيار الطالب لموضوع بحثه

الطريقة الأولى: هي الاختيار الذاتي أو الشخصي، وبموجب هذه الطريقة يختار الباحث أو الطالب موضوع بحثه بنفسه وميزتها أنها توفر للطالب حرية اختيار الموضوع الذي يريده ومن ثمة ارتباط الطالب عقليا ونفسيا بموضوع البحث، أما سلبياتها فهي أن الطالب أو الباحث المبتدئ يتصف بضعف خبرته البحثية والعلمية، ومن ثمة قد يكون اختياره غير سليم كأن يكون الموضوع واسعا جدا أو غير متناول سابقا أو أنه مستغرق التناول لا مجال للإضافة العلمية فيه.

الطريقة الثانية: فيكون اختيار الموضوع بواسطة الأستاذ المشرف الذي يراه أجدر بالتناول إما لجديته أو عمقه أم لكونه موضوعا جديدا لم يكتب فيه من قبل أو هناك ضرورات نظرية أو عملية تتطلب مثل هذا الموضوع، وأيضا فإن الأستاذ المشرف أكثر خبرة ودراية ن الطالب ومن ثمة فهو يمده بجانب من جوانب خبرته العلمية والفنية، إضافة إلى ذلك فالأستاذ أدرى بالمجالات التي تتطلب الدراسة خاصة على المستوى الوطني، بينما قد يشوب هذه الطريقة عيب ويتمثل في كون الطالب قد لا يستسيغ بعض الموضوعات الأدبية لسبب أو آخر وخاصة الجانب المعرفي والميل النفسي.

الطريقة الثالثة: وتعتمد على الاختيار المختلط والذي يتخذ أحد الأسلوبيين:

*اختيار الموضوع من قبل الطالب وإقراره من طرف الأستاذ المشرف.

*اختيار الموضوع من قبل الأستاذ المشرف ثم عرضه على الطالب الذي يستحسنه وفي هذه الطريقة نجمع بين محاسن الطريقة الأولى والثانية، فهي تحقق حرية الطالب وخبرة الأستاذ المشرف.

الأستاذة: ندى بوكعبن

دروس مقياس منهجية البحث العلمي

محاضرة رقم 07: إعداد خطة البحث.

توطئة:

من الضروري قيام الباحث في هذه المرحلة من إعداد البحث أو المذكرة بتقديم خطة واضحة ومركزة ومكتوبة لبحثه، إلى الجهة العلمية المسؤولة عن متابعة البحث وقبولها، وترشد خطة البحث الباحث إلى موقع بحثه وحدوده والأدوات التي سيستخدمها.

1/مفهوم خطة البحث:

عبارة عن وصف تفصيلي لدراسة مقترحة تصمم لاستقصاء مشكلة معينة، وتتضمن خطة البحث تبريرا للفروض التي سوف تختبر ووصفا تفصيليا لخطوات البحث التي يتبعها الباحث في جمع وتحليل البيانات اللازمة، والزمن المقترح لإنهاء كل خطوة من خطوات البحث.

2/شروط خطة البحث: هنالك بعض الشروط التي يجب توفرها في خطة البحث لضمان الجودة والاستفادة منها:

*أن تتأسس على دراسة وإطلاع واسع من الباحث على الدراسات السابقة ذات الصلة بالمجال والموضوع الذي تجرى الدراسة فيه.

*أن تكون عناصر الخطة مترابطة بحيث تحرص على وحدة الموضوع وتكامله.

*أن تكون عناصرها مرتبة ترتيبا منطقيا.

*أن تتضمن إجراءات محددة مرتبطة بمشكلة البحث وتسعى إلى الإجابة عن تساؤلات البحث.

3/**عناصر كتابة خطة البحث:** تتكون خطة البحث من العناصر الآتية:

1/**ضبط عنوان البحث:** من المستحسن في هذه الخطوة قيام الباحث بالقراءات الاستطلاعية والأولية في مجال بحثه وتخصصه بشكل واسع، ليمكنه ذلك من تحديد مسار البحث، واختيار العنوان والبحث فيه.

2/**صياغة المقدمة:** بعد صياغة عنوان البحث بالشكل المناسب في خطة البحث، يقوم الباحث بكتابة مقدمة ليضع القارئ في صورة الموضوع، مع وضع إشكالية البحث وأهدافه، والدراسات والأبحاث التي تناولت في هذا المجال، ومدى تفرد هذا البحث عن غيره من الأبحاث، ويمكن أن نحدد محتوياتها بمايلي:

أ/أهمية البحث: لابد من الإشارة إلى أهمية البحث بصورة واضحة، من خلال أن تفرد عبارة خاصة في الخطة تشير إلى أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع، ويحدد الباحث في هذا العنصر التبريرات والدواعي العلمية التي تتطلب إجراء البحث، والأثر الذي ينتج سواء في النظرية أو الممارسة التطبيقية، وكيف يسهم في حل الإشكالية التي تمثل موضوع البحث، وما الإضافة التي يمثلها الإنتاج الفكري في

المجال الذي ينتمي إليه الباحث، وكذلك تظهر أهمية الموضوع من خلال المعلومات الأولية التي استخدمها الباحث، ولابد عليه من إقناع الجهات العلمية المسؤولة بأهمية الدراسة.

ج/تحديد أهداف البحث: ترتبط أهداف الدراسة وأبعادها ارتباطا مباشرا بإشكالية البحث، فما تم صياغته في شكل سؤال رئيسي وأسئلة فرعية يتم تحويله إلى أهداف مصاغة بشكل دقيق، ويمكن تحقيقها في القيود الزمانية والمكانية ومدونة الدراسة، كما أن الأهداف يمكن أن تنقسم إلى أهداف رئيسية، وأهداف فرعية، مما يساعد الباحث على تركيز بحثه، وتوجيه جهده بما يحقق الغايات التي وضعها لدراسته.

د/توضيح أسباب اختيار الموضوع: يوضح الباحث في مقدمته الأسباب الذي دفعته لاختيار هذا الموضوع، ويجب اختيار الموضوع وفقا للأهداف التي يريد الباحث تحقيقها من وراء إجراء بحثه.

3/تحديد إشكالية البحث: يقوم الباحث بصياغة الإشكالية صياغة دقيقة ومحددة، ليتمكن من خلالها من وضعها في قالب محدد، يسهل التعامل معها ودراستها، ومن المعروف أن المهتمين بشؤون البحث يميلون إلى صياغة الإشكالية في صورة سؤال رئيسي وأسئلة فرعية.

4/إجراءات الدراسة: إن الإجابة عن أسئلة الدراسة، وإثبات فرضياتها يتطلب أن يقوم الباحث بسلسلة من الإجراءات وتشمل ما يلي:

*تسمية منهج البحث وأسباب اختياره، وذكر خطواته التي سيستوعبها الباحث في تنفيذ البحث لغرض الإجابة عن تساؤلاته والتحقق من فروضه.

*البحث الموسع في الدراسات السابقة للحصول على معلومات تشكل الإطار النظري والتطبيقي للبحث.

*تحديد المدونة التي ستجرى عليها الدراسة وتحديد طريقة اختيارها.

5/التصور العام لفصول الدراسة: يذكر الباحث فصول المذكرة المتوقع إنجازها، وتقسم الرسالة إلى فصول تحتوي عناوين رئيسية وعناوين فرعية حسب طبيعة البحث وموضوعه.

6/**الخاتمة:** تتضمن النتائج المبنية على التحليل للمدونة، مع الإجابة عن التساؤلات المطروحة التي سبق وضعها في الإشكالية، بالإضافة إلى التوصيات التي قدمها الباحث.

7/قائمة المصادر والمراجع: يحدد الباحث في خطته عددا من المراجع والمصادر العلمية التي لها علاقة بموضوع البحث، ويقصد بها المصادر التي رجع إليها الباحث في كتابة خطة البحث، وتعد قائمة المراجع من العناصر المهمة لخطة البحث.

الأستاذة: ندى بوكعبن

دروس مقياس منهجية البحث العلمي

محاضرة رقم 08: تصور البحث.

توطئة:

يعتبر تصور البحث من الأفكار الرائدة التي تهدف إلى الاستفادة من الدراسات السابقة الحاضرة بهدف تقديم رؤية مستقبلية عن مشروع البحث، ومما لاشك فيه أن التصورات البحثية تختلف من دراسة إلى دراسة أخرى، وفقا للظاهرة أو المشكلة البحثية قيد الدراسة.

1/مفهوم تصور البحث:

يعد تصور البحث عنصرا حيويا في عملية البحث العلمي، حيث يوفر الإطار اللازم لتوجيه الدراسة وتحقيق أهدافها، كما أنه يساهم في تحديد اتجاهات البحث وتحقيق النتائج المطلوبة، وبفضل تصور البحث يصبح من الممكن تحقيق نتائج بحثية موثوقة وذات قيمة علمية.

2/أهمية تصور البحث:

له أهمية كبيرة في عملية كتابة مختلف الرسائل الأكاديمية منها:

*يعمل تصور البحث على زيادة إدراك الباحث لجوانب تقوية البحث، وكذلك تطوير طبيعة الأداء وفقا للمعطيات الأولية التي يعكسها هذا التصور.

*تعتبر كتابة التصور خريطة مبدئية يمكن للباحث السير عليها في تنفيذ البحث، وكذلك تطوير طبيعة الأداء وفقا للمعطيات الأولية التي يعكسها هذا التصور.

*يساعد التصور المقترح في تحديد الهدف العام للبحث بشكل واضح ودقيق، حيث يعطي الباحث فكرة واضحة عن النتائج المرجوة والمساهمة المرتقبة في المجال العلمي.

*يعمل تصور البحث على تقديم فكرة متكاملة لدى الباحث عن أهم الخطوات والعمليات التي سيقوم بتنفيذها.

*يوفر تصور البحث المنصة المناسبة لتحديد الأسئلة البحثية وصياغة الفرضيات المنطوقة التي تعطي توجيها للبحث وتعكس توقعات الباحث في تحقيق النتائج المرجوة.

*يوفر على الباحث استهلاك قدراته التفكيرية في فترة إعداد البحث، لأنه يساعده على ضبط التفكير والتخلص من الشتات الذهني، وهذا كله يعمل على توفير الوقت والجهد.

*يمكن الحكم المبدئي على جودة إشكالية الدراسة ومدى مناسبتها للموضوع من خلال تصور البحث، حيث أن كافة خطواته تعتبر تفسيرا للإشكالية الرئيسية والثانوية.

3/عناصر تصور البحث:

يحتوي تصور البحث على عدة عناصر رئيسية ينبغي أخذها في الاعتبار أثناء كتابته، تشمل هذه العناصر: الأهمية والأهداف العامة للبحث، والأسئلة البحثية، المنهج المستخدم في الدراسة وتحليلها، والخطة الزمنية لتنفيذ البحث، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ومجموعة من المصادر والمراجع المتوقع استخدامها في البحث.

4/علاقة تصور البحث بخطة البحث:

ينبغي أن يكون هناك توافق بين التصور المقترح وخطة البحث، حيث يعتبر التصور المقترح مرجعا أساسيا لتنفيذ الخطة البحثية، إذ يجب ضمان توافق المرحلة الأولى من البحث (التصور المقترح) مع المراحل اللاحقة من البحث، حيث يحتوي التصور على المعلومات المفصلة حول أهداف البحث والأسئلة البحثية والفرضيات والمنهج المستخدم، وذلك لتحقيق نتائج متناسقة وموثوقة.

ومنه يمكن القول أن لتصور البحث أهمية كبيرة في البحث العلمي، فهو يعد الأساس الذي يوجه الدراسة ويحدد أهدافها ويوفر الإطار اللازم لتحقيق النتائج المرجوة من خلال تحديد الهدف العام والأسئلة البحثية والفرضيات، يتم توجيه الدراسة بشكل دقيق ومنهجي، بالإضافة إلى ذلك يساعد تصور البحث المقترح في تحقيق تناغم بينه وبين خطة البحث، مما يعزز جودة العمل البحثي ويضمن تحقيق الأهداف المحددة.

الأستاذة: ندى بوكعبن

دروس مقياس منهجية البحث العلمي

محاضرة رقم 09: تحديد إشكالية الدراسة.

توطئة:

إن مرحلة صياغة إشكالية البحث من المراحل الهامة في تصميم البحوث في مجال الدراسات الأدبية، حيث تؤثر هذه المرحلة تأثيرا كبيرا في جميع إجراءات البحث وخطواته، لأنها هي التي تحدد للباحث نوع الدراسة وطبيعة المنهجية ونوع الأدوات التي يتم الاستعانة بها، وكيفية صياغة الفروض وأهم المفاهيم التي يجب تحديدها مع ضبط المدونة، وكذلك البيانات الواجب الحصول عليها.

1/مفهوم الإشكالية:

هي عبارة عن سؤال واضح يحتاج إلى توضيح أو إجابة، أو موقف غامض يتطلب إيضاح وتفسير واف وكاف، وإذا كانت إشكالية البحث مركبة فعلى الباحث أن يقوم بتحليلها وتجزئتها إلى عدة إشكاليات بسيطة تمثل كل منها إشكالية فرعية يساهم حلها في حل جزء من الإشكالية الرئيسية.

ويعرفها "**موريس أنجرس**" بأنها: "عرض هدف البحث في شكل سؤال يتضمن إمكانية التقصي بهدف إيجاد إجابة، وهناك من يعرفها بأنها: "مجموعة أسئلة مطروحة في ميدان علمي".

2/مصادر صياغة المشكلة:

أ/الخبرات الشخصية: تثير ملاحظات الباحث حول بعض المواقف تساؤلاته وتدفعه لمحاولة تفسيرها مما يشكل مجالا خصبا للدراسة.

ب/مراجعة البحوث السابقة: كثيرا ما يلجأ الطلبة والباحثون إلى العديد من الدراسات والمجالات والأبحاث للاطلاع عليها ومناقشتها والبحث في نتائجها، وهذه الدراسة والمناقشة تثير اهتمامهم وتولد لديهم جملة من المشكلات المطلوب بحثها والوصول لحل لها، وهنا لابد من التنويه أن الباحث حينما يختار مشكلة معينة فإنها تكون في البداية مشكلة عامة.

ج/القراءة النافذة التحليلية: إن القراءة الناقدة لما تحتويه الكتب والدوريات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريات قد تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلات حول صدق هذه الأفكار، وتلك التساؤلات تدفعه إلى الرغبة في التحقق من تلك الأفكار، وبالتالي فإنه قد يقوم بإجراء دراسة حول فكرة يشك في صحتها.

د/آراء الباحثين والمتخصصين: فالباحث يرجع إلى من هو أعلم منه في مجاله مستشيرا ومستعينا بخبرته، فالمشرف على دراسته الذي يكون خبيرا في ميدانه ومجاله، لأنه جرب البحث ومارسه في إطار المنهج العلمي وبصر بخطواته ومراحله ومناهجه وأدواته.

3/شروط ومواصفات صياغة إشكالية البحث:

بعد القيام باختيار موضوع البحث يجب أن نضبط الإشكالية، يذكر العديد من الباحثين أن هناك أمورا ينبغي مراعاتها عند صياغة الإشكالية لعل أهمها مايلي:

*أن تكون صياغة الإشكالية علمية مبسطة، وليست مجازية خيالية.

*ألا تحتوي الإشكالية على مصطلحات تحتمل أكثر من معنى–قدر الإمكان–فإذا اضطر الباحث إلى ذلك، فعليه أن يوضح في نهاية خطة البحث ماذا يقصد بهذا المصطلح في بحثه العلمي.

*يجب أن تحمل الإشكالية الدلالة الحقيقية لموضوع الدراسة، ومعبر يحمل كل عناصر الموضوع حتى لا تكون طويلة أكثر من اللازم.

*يجب أن تشير إشكالية الدراسة إليها مباشرة بكل وضوح ودون غموض.

*أن تكون اللغة المستعملة في التعبير عن إشكالية الدراسة لغة علمية متخصصة، بعيدة عن اللغة الأدبية المبالغ فيها، مع مراعاة سلامة وصحة ترتيب إشكالية البحث.

4/مراحل صياغة الإشكالية: هناك ثلاث مراحل أساسية على الباحث الالتزام بها:

أ/**مرحلة الإحساس:** بعد تحديد المجال المعرفي وتحديد العنوان، يستقرء الباحث هذا المجال فيتحول الغموض من وجدان إلى قلق يحاول الباحث إجلاءه.

ب/مرحلة الإحصاء والاستطلاع: هنا يقف الباحث على الواقع الفعلي عن طريق جمع البيانات والاستطلاع حول موضوعه.

ج/مرحلة التحليل: بعد جمع المعلومات يقوم الباحث بتحليل أو تفكيك الإشكالية إلى عناصر.

د/صياغة الإشكالية: وهي مرحلة التعبير اللفظي عن الإشكالية بحيث تخرج كسؤال أو مجموعة أسئلة فرعية.

5/العلاقة بين الإشكالية والمشكلة:

إن العلاقة بين المشكلة والإشكالية هي كالعلاقة بين الكل وأجزائه وبين الجزء والكل، وقد رأى بعض المفكرين أن الإشكالية كمظلة تتسع لكل المشكلات، وأن المشكلة جزء من الإشكالية، حيث أن هذه الأخيرة مجموعة من المشكلات الجزئية، فإذا استطعنا أن نحدد موضوع الإشكالية عرفنا المشكلات التي تتبعها، وبمعنى آخر، المشكلة طابعها جزئي، والأسئلة التي تتناولها أسئلة جزئية بينما الإشكالية طابعها شامل وعام يتناول القضايا الكبرى، وفي النهاية نستنتج أن لإشكالية البحث ومشكلة البحث أهمية كبيرة في البحث العلمي، فمن خلالهما يقوم الباحث بالإجابة عن الأسئلة الغامضة التي تدور في ذهنه، وبالتالي يقدم الفائدة الكبيرة للبحث العلمي، ويساهم في تطوره وتقدمه.

الأستاذة: ندى بوكعبن

دروس مقياس منهجية البحث العلمي

محاضرة رقم 10: مشكلات البحث وصعوباته.

توطئة:

يعتبر البحث العلمي الأداة العلمية الأكثر أهمية وفائدة وموضوعية وصدقا وثباتا من حيث جمع المعلومات والبيانات، حيث يهدف بشكل رئيسي إلى التوصل إلى أكبر قدر ممكن من النتائج الدقيقة التي تقوم على أساس علمي متين، بعيدا عن التوقعات والافتراضات غير المثبتة، حيث يقوم على مجموعة من الطرق وخطوات المدروسة والمنظمة التي من شأنها أن تبدأ بفكرة، وتنتهي بعدة توصيات تدعم هذه الفكرة وتضيف الكثير إلى ميدان العلم والمعرفة، كما ويعد الوسيلة الأحسن وأفضل للتغيير واتخاذ القرارات السليمة التي تقوم على تحديد احتمالات النجاح والفشل بكل وضوح، وذلك ابتداء من تحديد مشكلة البحث انتقالا إلى تحديد حدوده الزمانية والمكانية، وطريقة جمع البيانات وتحليلها والتوصل إلى النتائج عبر تحليل الإطار النظري الذي تم جمعه عن المشكلة وربطه بالبيانات الأولية التي تم الحصول عليها من المجتمع والعينة اللذان يمثلان خصائص الدراسة بكل دقة، حيث يواجه الباحث خلال تلك المراحل العديد من المشكلات والصعوبات والعقبات التي من شأنها أن تؤثر على طريقة إعداد البحث وعلى دقة المعلومات وعلى نفسية الباحث وغيرها، ومن أبرز هذه المعيقات:

***الاختيار الخاطئ لموضوع البحث:** من الأمور الأساسية التي يتوقف عليها نجاح البحث العلمي من عدمه اختيار الموضوع العلمي، الذي يفترض أن يكون قابلاً للدراسة والحل، وأن يحقق الفائدة للمجال العلمي الذي ينتمي إليه أو للمجتمع بشكل عام، مع ضرورة اختيار الموضوع غير المكرر، حتى لا تكون الدراسة مجرد إضاعة للوقت والجهد.

***ندرة المصادر والمراجع للدراسة العلمية:** من أبرز الصعوبات التي تواجه البحث العلمي قلة الدراسات السابقة المرتبطة كليا أو جزئيا بموضوع الدراسة، وهذا ما سيؤدي إلى نقص جودة البحث العلمي، وعلى قدرة الباحث في إثراء دراسته بما تحتاجه من مصادر ومراجع، لذلك وجب على الباحث العلمي قبل الشروع في الخطة التنفيذية للبحث عليه أن يتأكد من وفرتها، وقد يجد الباحث صعوبة في التمييز بين ما هو مرتبط بشكل مباشر بقضية البحث وغيره من المواد العلمية التي ليس لها الصلة بها، فليس الهدف من البحث هو الشمول العبثي الذي لا طائل منه، بل التركيز على تناول مشكلة البحث بشكل محدد ودقيق.

***عدم امتلاك القدرات المادية اللازمة:** من أكثر المشكلات والصعوبات التي تواجه البحث العلمي وطرق حلها هي المصاريف المادية التي تحتاجها الدراسة العلمية، فلكل موضوع أو مشكلة بحثية مصاريف مالية يجب إنفاقها للوصول بالبحث إلى الحل الأمثل والنتيجة الأدق، ولذلك يفترض على الباحث من خلال خطته البحثية أن يقوم بدراسة لتكاليف بحثه العلمي، فإن وجد نفسه غير قادر على تغطية هذه التكاليف،

فيفترض إما التوجه إلى دراسة موضوع آخر يمكن تغطية تكاليفه، أو إيجاد شخص أو جهة تقتنع بأهمية البحث وفائدته، وتقبل تمويل دراسته.

***عدم امتلاك الباحث العلمي للطرق والأساليب التي تساعده على القيام بالدراسة بالشكل الأمثل:** أن لا يمتلك الباحث العلمي الإمكانيات المعرفية أو الإبداعية التي تسمح له بدراسة موضوع البحث العلمي، مما يؤدي إلى عدم قدرته على الوصول إلى النتائج المنطقية الصحيحة، ولتجاوز هذه العقبة يفترض من الطالب أو الباحث العلمي، أن يختار الموضوع الذي يمتلك المعلومات الكافية لحله، مع امتلاكه القدرات المعرفية والمادية للوصول به إلى النتائج المنتظرة، فهذا الأمر سيبقي الكثير من المعلومات والبيانات مبهمة بالنسبة له.

***اختلاف أسلوب كل مرجع عن المرجع الآخر** :يتطرق كل مرجع إلى قضية البحث بصورة مغايرة عن المرجع الأخر، فتبدو المعلومات عند جمعها مبهمة وغير مرتبة وفق نسق معين، الأمر الذي يشكل تحدياً للباحث في إيجاد صلات مشتركة تجمع بين هذه المعلومات وتنظمها ضمن هيكلة واضحة.

***عدم اختيار المشرف المناسب على البحث:** إن اختيار المشرف المناسب هو عامل أساسي في وصول الطالب إلى بحث علمي عالي الجودة، ولذلك يجب أن يكون اختيار المشرف صحيح ومنطقي، فلا يكفي اختيار أهم رجال العلم في تخصص البحث ليكون هو المشرف على الدراسة ليصل الطالب إلى البحث المطلوب، بل عليه أن يتأكد من امتلاك المشرف للإمكانيات العلمية الكبيرة، الوقت الكافي للجلوس مع الطالب والاطلاع على الدراسة، ليعطي هذا الطالب الملاحظات والتوجيهات التي تساعده على تقديم بحث علمي عالي الجودة.

***عدم امتلاك الوقت الكافي للبحث العلمي:** قد يكون الطالب أو الباحث العلمي يتناول ظاهرة أو مشكلة تحتاج إلى مدة معينة من الدراسة حتى تخرج بالشكل الأمثل، لكنه قد يكون مضطراً لتقديم البحث خلال مدة أقل من الفترة التي يمتلكها، مما قد يدفعه إلى الإسراع أو التسرع في العمل وهذا ربما يوصله إلى نتائج غير دقيقة، أو يؤثر سلبياً على جودة الدراسة العلمية.

***انتماء الباحث لمجتمع غير علمي:** انتماء الباحث لمجتمع نامي لا يعطي الباحث العلمي أو الدراسات الأكاديمية الأهمية التي يستحقها، فهذا قد يؤثر على مجهودات الباحث، لعدم تقدير مجتمعه لما يقدمه من مجهودات بحثيه تفيد المجتمع.

الأستاذة: ندى بوكعبن

دروس مقياس منهجية البحث العلمي

محاضرة رقم 11: أليات القراءة وتنظيم المعلومات.

توطئة:

مرحلة القراءة والتفكير هي عمليات الاطلاع والفهم لكافة الأفكار والحقائق والمعلومات التي تتعلق وتتصل بالموضوع محل الدراسة والبحث العلمي، وتأمل وتحليل هذه المعلومات والأفكار والحقائق عقليا وفكريا حتى تولد في عقل وذهن الباحث النظام التحليلي للموضوع، فمرحلة القراءة هذه لابد أن تتحقق كافة أهدافها وتجعل الباحث مسيطرا ومستوعبا لكل أسرار وحقائق ومعلومات الموضوع ومتعمقا في فهمها وقادرا على استنتاج للأفكار والفرضيات والحقائق والنظريات منها.

أولا/مفهوم القراءة:

تعتبر مرحلة القراءة مرحلة مهمة لفهم كافة المعلومات المتصلة بموضوع البحث العلمي، فبالقراءة المعمقة يستطيع الباحث أن يتخصص في موضوعه، وأن يسيطر على جوانبه العلمية، وبالتالي ترتقي به إلى مستوى معين من التفكير السليم، والقدرة على التحليل والفهم الشامل، بل أكثر من ذلك يتزود بثروة لغوية فنية متخصصة، وبشجاعة أدبية تقوي شخصيته، فيصبح قادرا على التنسيق لما تم جمعه من معلومات، ويستخلص الآراء المتشابهة أو المتعارضة، ثم يقوم بالتعليق على هذه الآراء، أو يحدد رأيه بشأنها إن لزم الأمر.

ثانيا/أهداف مرحلة القراءة والتفكير:

تستهدف عملية القراءة الواسعة والشاملة والمتعمقة والواعية لكل المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع واستيعاب وفهم المعلومات والحقائق والأفكار الموجودة فيها تستهدف هذه العملية تحقيق الأهداف التالية:

1- التعمق في التخصص وفهم الموضوع والسيطرة على جوانبه العلمية والفكرية، بواسطة الاطلاع وفهم معلومات وأفكار موضوع الدراسة.

2- اكتساب نظام التحليل "متخصص وقوى حول موضوع البحث، أي اكتساب ذخيرة كبيرة من المعلومات والحقائق والأفكار المختزنة في ذهنية وعقل الباحث والمتخمرة والمرتبة والمترابطة والمتكاملة نتيجة القراءة الواسعة والفهم الشامل والعميق والواعي، وفترات التأمل والتفكير والتحليل الباطني، ونظام التحليلي هذا هو وسيلة الباحث العلمي في ملاحظة وتجريب وتحليل وبناء واستنتاج جوانب الموضوع محل الدراسة والبحث عن طريق وضع الفرضيات واستخلاص النتائج.

3- تستهدف عملية القراءة الواسعة والتفكير السليم اكتساب أسلوبا علميا قويا من طرف الباحث يساعده في إعداد ممتاز للبحث.

4- تكسب مرحلة القراءة والتفكير الباحث القدرة المنطقية والعلمية والمنهجية في إعداد خطة الموضوع، حيث أن سعة الاطلاع وقوة فهم واستيعاب كافة جوانب ومعلومات الموضوع، الاطلاع على تجارب الآخرين الموجودة في الوثائق المشمولة بعملية القراءة، تجعل الباحث قادرا على إقامة خطة موضوعية جيدة وتقسيم الموضوع على أسس موضوعية ومنطقية وإلى أجزاء متوازنة ومتناسقة ومتكاملة في بناء هيكل الموضوع منهجيا.

5- تكسب عملية القراءة والتفكير الباحث ثروة لغوية فنية متخصصة، تمكنه من صياغة البحث بلغة علمية سليمة وقوية، الأمر الذي يزيد في القيمة الجمالية والعلمية والفنية للبحث.

6- تدعم عملية القراءة الناجحة كافة المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع مبدأ الشجاعة الأدبية لدى الباحث وتقوى من شخصيته في البحث، حيث يعتد الباحث بالثروة والرصيد الكبير من الأفكار والمعلومات والحقائق والطرق والأساليب التي اكتسبها بفعل القراءة الواسعة والفهم المتعمق والتفكير الرصين.

ثالثا/ شروط وقواعد القراءة:

هناك عدة شروط وقواعد تتطلبها عملية القراءة السليمة والناجحة، يجب احترامها حتى تحقق أهداف القراءة السابقة البيان، ومن أهم شروط وقواعد القراءة العلمية السليمة ما يأتي:

1- أن تكون القراءة واسعة وشاملة لكافة الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بالمضوع، ويجب أن تكون هذه القراءة متعددة وعميقة الفهم والاطلاع.

2- يجب أن يكون الباحث القارئ ذكيا وقادرا على تقييم قيمة الوثائق والمصادر والمراجع التي يقرأؤها، حتى يكسب عملية القراءة والتفكير والفاعلية.

3- يجب الانتباه والتحفز والتركيز في القراءة وفي فهم ما يقرأ فهما تاما وواضحا.

4- يجب أن تكون عملية القراءة مرتبة ومنظمة لا ارتجالية وعشوائية.

5- يجب احترام القواعد الصحية أثناء عملية القراءة، فيجب أن يكون الباحث القارئ في كامل قواه الصحية العقلية والنفسية والعصبية، حتى تكون عوامل وفرص الاستفادة والتحصيل من عملية القراءة مؤكدة وكثيرة.

6- يجب اختيار الأوقات المناسبة للقراءة الناجحة والرشيدة، فلقد أثبتت التجارب ليست كل الأوقات صالحة للقراءة والفهم، والاستيعاب والتحصيل.

7- يجب اختيار الأماكن الصحية والمريحة والهادئة للقراءة المتأنية والمتعمقة، فلابد من اختيار أماكن أو مكان القراءة الذي تتوفر فيه الشروط والظروف الصحية والنفسية اللازمة لراحة وهدوء القارئ الباحث.

8-يجب ترك فترات للتأمل والتفكير خلال أو ما بين القراءات المختلفة، وذلك لتمحيص وغربلة وتحليل ما يقرأ ويستوعب من معلومات وأفكار وحقائق في هدوء وصفاء الذهن والفكر وصحوة العقل وجيدة الخيال العلمي المطلوب.

9- يجب الابتعاد عن عملية القراءة والتفكير خلال فترات الأزمات النفسية والاجتماعية والصحية للباحث.

رابعا/أنواع القراءة:

تنقسم القراءة – على أساس مدى عمقها ودقتها وتركيزها-إلى ثلاثة أنواع من القراءات، لكل نوع وظائفه وأهداف، وهي القراءة السريعة والفاحصة، والقراءة العادية، والقراءة العميقة والمركزة والمتخصصة:

أ- ***القراءة السريعة الكاشفة:*** وهي القراءة الخاطفة والسريعة والتي تحقق عن طريق الاطلاع على فهارس الوثائق وعناوينها وموضوعات في قوائم المراجع والمصادر المختلفة، كما تشمل القراءة السريعة الاطلاع على مقدمات وبعض فصول وعنوانين المراجع والوثائق والمصادر المتعلقة بالموضوع والخاتمة وفهارس الموضوعات والخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع. وأهداف ووظائف القراءة السريعة والاستطلاعية، وهو تحديد الموضوعات والمعلومات المتعلقة بالموضوع،، وتقدير وتقييم الوثائق المجمعة من حيث درجة ارتباطها بالموضوع محل الدراسة والبحث، درجة قيمة المعلومات والأفكار التي تحتويها كل وثيقة أو مصدر من حيث جدة المعلومات وحيويتها في بناء البحث، كما تستهدف القراءة السريعة والاستطلاعية تغذية وتدعيم قائمة الوثائق والمصادر والمراجع المجمعة بوثائق جديدة، وكذا معرفة سعة وآفاق الموضوع وجوانبه المختلفة، كما تستهدف القراءة السريعة الاستطلاعية ترشيد عملية القراءة والتفكير، حيث تكشف القيم والجديد والمتخصص والخاص من الوثائق والعام السطحي والقديم من الوثائق، فتنحصر وتتركز كل من القراءتين العادية والمتعلقة على الوثائق القيمة فقط.

ب- **القراءة العادية:** تتركز حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة والاستطلاعية، يقوم بها الباحث القارئ بعمق وهدوء، وفقا لشروط وقواعد القراءة السابقة البيان، واستخلاص النتائج واستخراج الأفكار والحقائق والمعلومات، وتدوينها بعد ذلك في البطاقات والملفات المعدة لذلك، أو القيام بالاقتباسات اللازمة وفقا لقانون الاقتباس.

ج-**القراءة العميقة والمركزة:** وهي القراءة التي تنصب وتتركز حول بعض المصادر والمراجع والمعلومات ذات القيمة العلمية والمنهجية الممتازة وذات الارتباط الشديد بجوهر الموضوع محل الدراسة والبحث، الأمر الذي يتطلب التعمق والتركيز في القراءة المتكررة والتمعن والتأمل للاقتداء بالحقائق والأفكار والمعلومات الموجودة في هذه الوثائق كأفكار وحقائق ومعلومات قائدة ومحركة

وموجهة في عملية إعداد البحث العلمي. وتتطلب القراءة العميقة والمركزة أكثر من غيرها من أنواع القراءة صرامة الالتزام بشروط وقواعد القراءة السابقة البيان.

وبمجرد الانتهاء من عملية القراءة يستوجب الأمر الاختلاء والتفرغ لعملية التفكير في ما تمت قراءته وتحصيله خلال فترة زمنية معقولة، وذلك حتى تتحقق عملية تخمر المعلومات والحقائق والأفكار والأساليب والصيغ المكتسبة بفعل القراءات وتتفاعل في عقل وذهنية الباحث، ولتتحرك وتنطلق عمليات الاستنتاج والتصورات لعناصر وأجزاء وفروع بناء وهيكل موضوع البحث، وإقامة الفرضيات التي تستند إليها، وتصور آفاق خطة بناء هيكل إعداد بناء الموضوع.

وبعد هذه المرحلة – القراءة المعمقة – تستقر لدى الباحث الفكرة عن موضوعه والإلمام الجيد بمختلف جوانبه الأساسية والثانوية، وبذلك يمكن وضع وبصفة نهائية خطة الدراسة، والتي يمكن تقسيمها إلى عناوين رئيسية وجزئية وفرعية تكون غالبا على شكل مقدمة – طلب موضوع – خاتمة، وأهم عيب يمكن أن تتضمنه خطة البحث عدم التوازن والخروج عن الازدواجية، ثم يتحرك الباحث وتنطلق المرحلة التالية، وهي مرحلة بناء هيكل الموضوع وخطة العامة عن طريق تقسيمه وتبويبه إلى عناصر متدرجة ومتسلسلة على أسس ومعايير علمية ومنهجية منطقية واضحة ومتكاملة

الأستاذة: ندى بوكعبن

دروس مقياس منهجية البحث العلمي

محاضرة رقم 12: أساليب التوثيق والاقتباس

توطئة:

إحدى الدعائم المهمة في البحث العلمي، حيث يقوم الباحث بنقل واقتباس نصوص أو أراء وأفكار الآخرين بهدف إسناد وتأسيس وتدعيم فرضياته وآرائه العلمية، أو بغرض نقدها وتحليلها وتقييمها، أو بغاية بيان الآراء والأفكار المختلفة والمتعارضة بخصوص الموضوع محل الدراسة والبحث.

ولكي تتحقق عملية الاقتباس هذه، وتحقق أهدافها في نطاق حدود أخلاقيات النزاهة والموضوعية، والأمانة العلمية، وتأكيد وجود الكفاءة والشخصية العلمية للباحث العلمي، توجد مجموعة من الضوابط والقواعد المنهجية، يجب على الباحث العلمي احترامها والتقيد بها عند القيام بعملية الاقتباس.

مفهوم الاقتباس:

نقل نصوص من مؤلفين أو باحثين آخرين، ويكون ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو بصورة جزئية أو بإعادة الصياغة، والهدف هو تأكيد فكرة معينة، أو توجيه نقد، أو إجراء مقارنة.

<u>قواعد عملية الاقتباس:</u>

هناك بعض القواعد والإرشادات تتعلق بعملية الاقتباس في البحوث العلمية يتطلب من الباحث العلمي والالتزام بها بدقة وعناية، حتى يستفيد –علميا–من عملية الاقتباس، وحتى تتم عملية الاقتباس هذه بصورة مشروعة وسليمة وموضوعية، ومن هذه القواعد والإرشادات ما يلي:

- الدقة والفطنة التامة في فهم الأحكام والفرضيات العلمية وآراء الغير المراد اقتباسها.
- عدم التسليم والاعتقاد بأن الفرضيات والآراء هي حجج ومسلمات مطلقة ونهائية بخصوص الموضوع، بل يجب اعتبارها دائما أنها مجرد فرضيات تتطلب عملية التجريب والنقد والتحليل والتقييم.
- الدقة والجدية والموضوعية في اختيار ما يقتبس منه، وما يقتبس، يوصي ويطلب من الباحث العلمي دائما أن يختار الآراء الجديرة بالاقتباس في البحوث العلمية، أي أن يختار الأفكار والآراء والمواقف الأصلية والقيمة، والتي تعتبر حجة علمية جوهرية.
- تجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل والاقتباس.
- حسن الانسجام والتوافق بين المقتبس وبين ما يتصل به، وتحاشي عوام التنافر والتعارض وعدم الانسجام بين الكلام المقتبس وسياق الموضوع المتصل بها.
- عدم التطويل والمبالغة في الاقتباس، والحد الأقصى المتفق هو ألا يتجاوز الاقتباس الحرفي المباشر على ستة أسطر.

- عدم ذوبان واختفاء شخصية الباحث العلمي بين ثنايا الاقتباسات، بل لابد من تأكيد وجود شخصية الباحث العلمية أثناء عملية الاقتباس ذاتها، عن طريق دقة وحسن الاقتباس، والتقديم والتعليق، والنقد والتقييم للعينات المقتبسة.

كيفيات وضوابط عملية الاقتباس:

إنّ الاقتباس نوعان: اقتباس حرفي ومباشر، اقتباس غير مباشر غير حرفي يعتمد على نقل الأفكار والآراء والفرضيات ولكن تعاد صياغة بأسلوب ولغة الباحث.

وفي حالة الاقتباس الحرفي والمباشر للعينة المقتبسة، يكتب بين قوسين "بين ظفرين"، وبطريقة واضحة وبشكل مختلف ومتميز عن سياقة كتابة الموضوع، كأن يكتب في وسط الصفحة، وبحروف صغيرة جدا، وفي سطور جد متقاربة، ويرقم الاقتباس ثم يشار في الهامش إلى كافة المعلومات المتعلقة بالمصدر المقتبس منه، وفقا لقواعد وإجراءات الإسناد وتوثيق المصادر والمراجع.

أما في الاقتباس غير الحرفي وغير المباشر، فإن الباحث مطلوب منه صياغة الآراء والأفكار والفرضيات التي اقتبسها، بأسلوبه الخاص، وأن يسند ويشير في الهامش إلى أصحاب هذه الآراء والأفكار والفرضيات ومصادرها، وذلك وفقا لقواعد وإجراءات الإسناد وتوثيق الهوامش، ودون وضع العينات المقتبسة بين قوسين أو ظفرين، كما هو الحال في الاقتباس المباشر والحرفي.

قواعد الإسناد وتوثيق الوثائق في الهوامش:

المقصود –هنا–بقواعد الإسناد وتوثيق المعلومات في الهوامش، هو إسناد وإلحاق المعلومات المقتبسة اقتباسا مباشرا وحرفيا أو اقتباسا غير مباشر وغير حرفي إلى أصحابها الأصليين، وبيان الوثائق التي وجدت فيها هذه المعلومات، وذلك في الهوامش ووفقا للقواعد والأساليب المنهجية المقررة لذلك.

فما دامت البحوث والدراسات العلمية هي مجموعة معلومات مستقاة من مختلف الوثائق والمصادر والمراجع بالدرجة الأولى، وليست مثل المقالات العلمية والأدبية التي تعبر عن الآراء الشخصية لكاتبيها، فإنه لابد من استخدام قواعد الإسناد وتوثيق الوثائق في الهوامش طبقا لقواعد وأساليب المنهجية الحديثة في توثيق الوثائق وتنظيم الهوامش عند كتابة البحث العلمي.

فهكذا يجب على الباحث عندما يعتمد ويقتبس معلومات أو أفكار وحقائق من وثائق ومصادر ومراجع مختلفة، أن يوضع في نهاية الاقتباس رقما في متن الصفحة، ثم يعطي في الهامش كافة المعلومات المتعلقة بهذه الوثائق، مثل اسم المؤلف، وعنوان الكتاب، وبلد ومدينة الطبع والنشر، ثم رقم الطبعة، وتاريخها، ورقم الصفحة التي توجد فيها المعلومات المقتبسة.

ونظرا لاختلاف أنواع الوثائق التي تحتوي على المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، من مؤلفات وكتب عامة، ومقالات علمية منشورة في مجلات دورية، ووثائق رسمية، ورسائل وأبحاث الماجستير

والدراسات العليا والدوكتوراه، ونظرا لاختلاف حالات الاقتباس، مثل تعدد الاقتباس من وثيقة واحدة عدة مرات، والاقتباس من أكثر من وثيقة واحدة لذات المعلومات، فإن قواعد وكيفيات الإسناد وتوثيق الوثائق والمصادر والمراجع في الهوامش تختلف من حالة إلى حالة أخرى.

1-<u>الإسناد وتوثيق الهوامش في حالة الاقتباس من المؤلفات والكتب العامة:</u>

هنا لابد من ذكر المعلومات التالية والمتعلقة بالكتاب أو المؤلف العام، الذي نقلت واقتبست منه المعلومات:

- اسم الكاتب أو المؤلف
- عنوان المؤلف أو الكتاب
- دار الطبع والنشر ثم البلد والمدينة.
- تاريخ الطبعة.
- عدد الطبعة.
- رقم الصفحة أو الصفحات.

وإذا ما استخدمت عدة كتب أو مؤلفات لكاتب واحد، فإن الأمر يتطلب ذكر عنوان كل كتاب على حدة في كل مرة يستخدم فيها اسم الكاتب الذي اعتمد عليه في نقل المعلومات. وذلك قبل ذكر عبارة المرجع السابق، وذلك لتجنب الخط والغموض في تحديد الكتاب الذي تضمن المعلومات المقتبسة من بيت الكتب المتنوعة المختلفة لكاتب واحد.

2-<u>الإسناد وتوثيق الهوامش في حالة الاقتباس من المؤلفات والكتب الأجنبية المترجمة:</u>

- اسم الكاتب أو المؤلف
- عنوان المؤلف أو الكتاب
- اسم المترجم
- دار الطبع والنشر ثم البلد والمدينة.
- تاريخ الطبعة.
- عدد الطبعة.
- رقم الصفحة أو الصفحات.

3-<u>الإسناد وتوثيق الهوامش في حالة الاقتباس من مقال منشور في مجلة دورية:</u>

وفي حالة الاقتباس من مقال علمي متخصص منشور في دورية من الدوريات، فإن عملية ترتيب المعلومات وتوثيق الهامش تكون كالتالي:

- اسم المؤلف أو الكاتبن عنوان المقال بين قوسين، المجلة، ثم اسم الهيئة التي تصدرها، بلد ومدينة ودار الطبع والنشر، والسنة ورقم العدد، ثم تاريخ ورقم الصفحة أو الصفحات الموجودة فيها المعلومات المقتبسة.
- **4-الإسناد وتوثيق الهوامش في الاقتباس من أبحاث ورسائل الماجستير والدراسات العليا والدوكتوراه غير منشورة:**

أما في حالة الاقتباس والاستفادة من المعلومات المتعلقة بموضوع البحث والموجودة في أبحاث علمية أكاديمية، جامعية متخصصة، وفي صورة أبحاث ورسائل لنيل درجات وألقاب علمية، فإن عملية الإسناد وتوثيق الهوامش بشأنها، فإنها تكون كالتالي:

- اسم الباحث مقدم البحث أو الرسالة.
- عنوان البحث أو الرسالة ويوضع تحته خط.
- بيان صورة البحث من حيث هل هو بحث لنيل درجة الماجستير أو رسالة دوكتوراه الدرجة الثالثة، أو رسالة دكتوراه دولة، ثم ذكر اسم الجامعة والكلية أو المعهد أو الأكاديمية التي تم إعداد ومناقشة البحث أو الرسالة بها.
- تاريخ المناقشة.
- ثم رقم الصفحة أو أرقام الصفحات.
- وفي حالة الاعتماد على ذات البحث أو الرسالة مرة أو مرات أخرى متكررة، فإنه يكتفي بذكر اسم الباحث، وذكر لفظ البحث أو الرسالة السابقة حسب نوعية وصورة البحث من حيث هل هو بحث أم رسالة دوكتوراه، ثم بيان رقم الصفحة أو أرقام الصفحات

دروس مقياس منهجية البحث العلمي

محاضرة رقم 13: علامات الترقيم وأهميتها.

1/مفهوم علامات الترقيم:

الترقيم في اللغة هو نظام من الحركات والعلامات التي تستعمل في تنظيم الكتابة، وعلامات الترقيم هي علامات رمزية، اتفق عليها علماء اللغة الأقدمون وزادها المحدثون، توضع في النص المكتوب بهدف تنظيمه، وتسهيل قراءته وفهمه، ومعرفة مواضع الوصل والوقف، والفصل بين أجزاء الحديث والمعاني، والاقتباس النصي، وإظهار التعجب أو الاستفهام وتحديد علاقة الجمل ببعضها، وتحديد نبرة اللهجة عند قراءة النص جهراً، وتنويع طبقات الصوت، وتبين مواقع الهمزة إملائياً .ولا يخفى عليك أنّ جلاء المعنى، وجودة الإلقاء، وحسن الإشارات، وجمال الكتابة، وفن العرض يتوقف عليها، ومع كلّ ذلك لاتُعُتبر حروف، وهي غير منطوقة، وتختلف استخدامات علامات الترقيم وقواعدها حسب اللغة، وأيضاً تطور تلك اللغة عبر الزمن.

2/علامات الترقيم العربية:

1/الفاصلة:

تعتبر الفاصلة من أكثر علامات الترقيم استعمالاً في رسالة الماجستير والدكتوراه، وتستخدم للفصل بين الجمل المتصلة ومنها على سبيل المثال: المؤمن إنسان طاهر، لا يدخل الحقد إلى قلبه.

*كما أنها تستخدم بين المعطوفات وبين أقسام نفس الشيء ومنها على سبيل المثال من أركان الإسلام: الصوم والحج.

*تستخدم بعد المنادى الذي يأتي بعد أداة النداء ومنها على سبيل المثال: يا علاء، حافظ على صلاتك.

تأتي بعد القسم وبينه وبين جوابه ومنها على سبيل المثال: والله، لأتصدقنّ.

*كما تستخدم هذه الأداة بين الجمل الرئيسية ولجمل الاعتراضية.

2/النقطة:

وهي من علامات الترقيم الرئيسية التي تستعمل في نهاية جمل تامة أو نهاية الفقرات، ومنها على سبيل المثال نذكر: الإسلام حياة.

كما أنها قد تأتي بعد القوس الثاني في العبارات التي توضع بين قوسين، أو بعد علامة التنصيص الثانية في العبارات التي توضع بين علامتي التنصيص.

3/الفاصلة المنقوطة:

وهي علامة الترقيم التي تستخدم بين جملتين وتكون إحداهما سبب لحدوث الجملة الأخرى ومنها على سبيل المثال: أحب ديني؛ لأنه طريقي للحصول على الأجر والنجاة في الآخرة.

تستخدم الفاصلة المنقوطة في مواضع منها قبل الكلمات المشعرة بالسبب والعلة، أو للفصل بين الأقسام الرئيسية التي تضم أقسام فرعية، أو للفصل بين العديد من المصادر التي تكون في نفس الحاشية.

4/علامة الحذف أو النقط الأفقية المتتالية:

إن هذه النقط المتكررة تدل على كلام محذوف عند الاقتباس من المصادر، كما يمكن استخدامها للدلالة على قطع الجملة وأنها لم تنهي واقعاً، لتكون بديلاً عن كلمتي إلى آخره، أو إلى ...الخ.

5/علامة الاستفهام (؟):

تأتي إشارة الاستفهام بعد جمل الاستفهام وتلي صيغة السؤال ودائما ما تكون في إشكالية البحث العلمي، ومنها على سبيل المثال: ما هي علامات الترقيم واستعمالاتها في رسالة الليسانس والماستر؟

6/النقطتان (:):

إن النقطتان فوق بعضهما تستخدم بعد القول سواء كان القول بعده فاعل ظاهر، أو لم يكن يليه فاعل ظاهر، وكمثال على ذلك قال تعالى: "وَلَكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا".

كما يمكن أن نستخدم النقطتان فوق بعضهما بين أحد الأشياء وأقسامه ومنها على سبيل المثال: هناك أربعة فصول في كل سنة هي: الربيع، الصيف، الخريف، الشتاء.

كما تستخدم هذه العلامة من علامات الترقيم قبل الأمثلة التي تطرح لتوضيح القاعدة، أو بعد مكان النشر عند ترتيب المراجع، أو قبل الجمل والعبارات المقتبسة.

7/علامة التعجب (!):

إن علامة التعجب والانفعال والتأثر تستخدم بعد عبارات التعجب، أو بعد عبارات الحزن أو الفرح، أو بعد الدعاء والاستغاثة، ومن الأمثلة على سبيل المثال:

وا أسفاه!

ما أعظم هذا الكون!

8/علامتي التنصيص (""):

عند الحديث عن علامات الترقيم واستعمالاتها في الرسائل العلمية، لا بدّ من ذكر علامتي التنصيص " "، بحيث يستخدمان لحصر الاقتباسات الحرفية المباشرة في الدراسة العلمية، بحيث توضع العبارات المقتبسة بشكل حرفي والمادة المقتبسة بين علامتي التنصيص.

9/القوسان ():

تتعدد الحالات التي يمكن وضع العبارات او الكلمات بين قوسين في البحوث والرسائل العلمية ومنها الاستخدامات التالية:

1. عند كتابة أسماء بلغة أخرى ضمن متن البحث فتكون الكلمات بلغة غير اللغة التي كتب بها البحث العلمي.
2. عند قيام الباحث العلمي باقتباس عبارات أو نصوص من المصادر والمراجع ولكن مع تغيير وإعادة الصياغة للعبارات الواردة في النص الأساسي، بحيث توضع المواد المقتبسة مع إعادة الصياغة بين قوسين.
3. قد توضع النسب أو بعض الأرقام بين قوسين لتوضيحها.
4. في حال وضع توثيق المؤلف بنهاية الفقرة.
5. يمكن وضع الكلمة التي تفسر كلمة أو عبارة ضمن قوسين كأن يذكر على سبيل المثال: البريد الإلكتروني (الإيميل)، أو عند الحديث على الذهب الأسود (البترول).

10/القوسان المعقوفان [ ]:

يمكن الاعتماد على هذين القوسين في حالات منها أن تكون هناك مجموعة من البيانات التي وثقت ضمن أقواس، فيعتمد على القوسين المعقوفين لجمع تلك الأقواس بقوس خارجي، كما يمكن استخدامهما عند الاقتباس من الأقراص المدمجة.

11/الشرطة (-):

وهي من علامات الترقيم التي يمكن استخدامها في رسائل الماجستير والدكتوراه بين العدد والمعدود، ومنها على سبيل المثال عندما نقول للكلمة ثلاثة أقسام هي: 1-الحرف 2-الفعل 3-الاسم.

كما أنها قد تستخدم بين ركني الحديث عندما يكون الركن الأول طويل، فعندما يطول المبتدأ يمكن استخدامها بين المبتدأ والخبر.

وقد تستخدم في أول السطر عندما يكون هناك حوار بين شخصين، وذلك يفيد بعدم تكرار الاسم، كما تستخدم بعد الأرقام والحروف عند استخدامها للتعداد لتفصل بينها وبين المعدود.

وبالإضافة إلى ذلك فهي قد تستخدم بآخر الجملة الغير تامة، أو بين أرقام الصفحات المتسلسلة، ومنها ما يستخدم بتوثيق الدوريات بالمصادر مثل: 150-151-152.

ومنه نستشف دور علامات الترقيم في اللغة، بالإضافة إلى أهمية استخدام هذه العلامات في كتابة البحوث، ودورها في السلامة اللغوية للرسالة العلمية.